

النهاية في غريب الأثر

{ جبر } ... في أسماء الله تعالى [الجبّار] ومعناه الذي يَقهَرُ العباد على ما أراد من أمر ونَهْي . يقال : جَبَرَ الخَلْقَ وأَجْبَرَهُم وأجْبَرَ أَكْثَرُ . وقيل هو العالي فوق خلقه وفَعَّلَ من أبنية المبالغة ومنه قولهم : نخلة جبّارة وهي العظيمة التي تَفُوت يدَ المُتَنَاول .

- ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه [يا أمة الجبّار] إنَّما أضافها إلى الجبّار دون باقي أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العِظَم والبُخُور والتَّبَاهي به والتَّخَتُّر في المشي .

- ومنه الحديث في ذكر النار [حتى يَضَع الجبّار فيها قَدَمَه] المشهور في تأويله : أن المراد بالجبّار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر [حتَّى يَضَع ربُّ العِزَّة فيها قَدَمَه] والمراد بالقَدَم : أهلُ الدّار الذين قَدَمَهُمُ الله تعالى لها من شرّار خلقه كما أنَّ المؤمنين قَدَمُهُ الذين قَدَمَهُمُ للجنة : وقيل أراد بالجبّارها هنا المُتَمَرِّد العُتَاتِي ويشهد له قوله في الحديث الآخر [إنَّ النار قالت : وَكَلَّت بثلاثةٍ : بِمَنْ جَعَلَ مع الله إلهاً آخرَ وبكُلَّ جبّار عنيد وبالمُصَوِّرِينَ] .

[ه] ومنه الحديث الآخر [كَثَافَةٌ جِلْدُ الكافر أربعون ذراعاً بذرّاعِ الجبّار] أراد به ها هنا الطَّويلَ . وقيل المَلِكُ كما يقال بذراع المَلِك . قال القتيبي : وأدَّسَّبه ملكاً من ملوك الأعاجم كان تَمَّ الذِّراع .

(ه) وفيه [أنه أمر امرأة فتأبَّت عليه فقال : دَعُوهَا فإنها جبّارة] أي مُسْتَكْبِرَةٌ عاتِية .

- وفي حديث علي رضي الله عنه [وجبّار القُلُوب على فِطَرَاتِهَا] هو من جَبَرَ العَظَمَ المكسور كأنه أقام القُلُوبَ وأثْبِتَها على ما فَطَرها عليه من معرفته والإقرار ؟ به شَقِيحٌ وسعيدها . قال القتيبي : لم أجعله من أجْبَرَ لأنَّ أفعَلَ لا يُقال فيه فَعَّال . قُلُوت : يكون من اللغة الأخرى يقال جَبَرْتُ وأجْبَرْتُ بمعنى قَهَرْتُ .

(س) ومنه حديث خسفَ جِيشُ البَيْدَاءِ [فيهم المُسْتَدْبِر والمُجْبِر وابن السَّبِيل] وهذا من جبرت لا من أجبرت .

- ومنه الحديث [سُبْحان ذي الجَبَرُوتِ والمَلَكُوتِ] هو فَعَلُوت من الجَبَر والقَهَر .

- والحديث الآخر [ثم يكون مُلك وجَبَرُوت] أي عُدُوٌّ وقَهَرٌ . يقال : جَبَرَّارٌ بَيِّنُ الجَبَرُوتِ والجَبَرِيَّةِ والجَبَرُوت .
- (هـ) وفيه [جُرُوحُ العَجَمَاءِ جُبَار] الجُبَار : الهَدَر . والعجماء : الدَّابَّةُ .
- ومنه الحديث [السَّائِمَةُ جُبَار] أي الدابة المُرسلة في رعيها .
- [هـ] وفي حديث الدعاء [واجْبُرْني واهْدِنِي] أي أغْنِنِي من جَبَرِ اللّهِ مُصِيبَتِهِ : أي ردَّ عليه ما ذَهَبَ منه وعوّضه . وأصله من جَبَرِ الكَسْرِ